

أخلاقيات البحث العلمي :

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي، فهي تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي يجب أن يلتزم بها الباحث أثناء إعداد وتنفيذ ونشر البحث العلمي. ويهدف الالتزام بهذه الأخلاقيات إلى ضمان نزاهة البحث، والحفاظ على مصداقية نتائجه، واحترام حقوق المشاركين والملكية الفكرية للآخرين، مما يساهم في تعزيز الثقة في المعرفة العلمية وإنتاج بحوث ذات جودة عالية (عبيدات وآخرون، 2022).

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة في جميع التخصصات، إذ تساعد على حماية المجتمع العلمي من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، أو تزوير البيانات، أو تحريف النتائج. كما تساهم في تعزيز قيم الصدق والأمانة والشفافية، وتشجع الباحثين على الالتزام بالمعايير العلمية في جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ومناقشتها. (Creswell & Creswell, 2018)

وتتضمن أخلاقيات البحث العلمي عددًا من المبادئ الأساسية، من أهمها الأمانة العلمية، والتي تعني نقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزييف، مع توثيق جميع المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث، وعدم نسب أفكار الآخرين أو أعمالهم إلى نفسه. كما تشمل الموضوعية والحياد، بحيث يلتزم الباحث بعرض النتائج كما توصل إليها دون التأثير بآرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة، مع تفسير النتائج بصورة علمية قائمة على الأدلة. (Sekaran & Bougie, 2016)

ومن المبادئ المهمة كذلك احترام حقوق المشاركين، حيث ينبغي الحصول على موافقتهم قبل إشراكهم في الدراسة، مع الحفاظ على سرية بياناتهم وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية. كما يجب تجنب أي ضرر قد يلحق بالمشاركين نتيجة مشاركتهم في البحث، سواء كان ضررًا نفسيًا أو اجتماعيًا أو ماديًا. ويُعد احترام خصوصية المشاركين أحد أهم الجوانب الأخلاقية في البحوث التي تعتمد على الاستبانات أو المقابلات أو أي وسيلة لجمع البيانات. (Resnik, 2020)

كما يلتزم الباحث بالدقة في تحليل البيانات وعرض النتائج، وعدم إخفاء النتائج التي

لا تتوافق مع توقعاته أو فرضياته، إضافة إلى الاعتراف بحدود الدراسة والصعوبات التي واجهته أثناء تنفيذها. ويسهم هذا الالتزام في تعزيز مصداقية البحث وإمكانية الاستفادة من نتائجه في الدراسات المستقبلية.

وفي الختام، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يُعد مسؤولية أساسية تقع على عاتق كل باحث، لما له من دور في حماية حقوق الأفراد، والحفاظ على الأمانة العلمية، وتعزيز جودة البحوث ومصداقيتها، والإسهام في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة العلمية.

المراجع (APA 7)

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2022). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط 19). دار الفكر.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). SAGE Publications.

Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust*. Springer.

Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). *Research Methods for Business: A Skill-Building Approach* (7th ed.). John Wiley & Sons.